

مُصْطَلَحَاتُ فِلْسَفِيَّة

الأستاذ تيسير شيخ الأرض

مفتش الفلسفة والتربية

(سوريا)

توصلنا بالكلمة الآتية من الأستاذ تيسير شيخ الأرض :

.. يسرني أن أضع بين أيديكم - تلبية لندائكم الموجه إلى رجال الاختصاص في البلاد العربية - بعض المصطلحات التي استخدمتها في ترجمة بعض الكتب الفلسفية ، وهي تنقسم إلى قسمين :

أ - كلمات وردت في المعجم العربي ، واستخدمتها لتأدية بعض المصطلحات الأجنبية ؛

ب - كلمات اشتقتها بنفسي لتأدية بعض المصطلحات الأجنبية ، وفقا لقواعد الاشتقاق العربية .

وفيما يلي البت هذه المصطلحات بقسميها :

أ - مصطلحات من المعجم العربي

Communautaire	مُعْشَرِي	Paradoxe	انحمار
Module	قاس	Tic	مرة
Existence	اجدان	Intimité	دخلاء
Existentialisme	اجدانية	Aporie	اشكلة
Posthume	لحق	Initiative	رياد
		Communauté	معشر

ب - مصطلحات مشتقة

Personnalisé	مشخص	Somnambulisme	نومبان
Note	رقیمة	Schéma	خطاطة
Répertoire	مسترب	Libido	لبدان
Mimique	مومة	Autoérothisme	مشاق
Nomenclature	مسماء	Autosuggestion	وحاء
Noumène	مقلان	Infantilisme	طفال
Préjugé	تحكمة	Hiérarchie	تراب
Idée préconçue	تفكرة	Alternative	تراجع
Scholastique	مدرسائي	Extrapolation	تنطق
Scholasticisme	مدرسائية	Interpolation	تنطبق
Apologue	مفرانة	Tactique	حبراب
Déistes	الهيون	Routine	مباد
Théistes	ربانيون	Palette	ملونة
Opéra	مغناة	Aquarium	معامة
Opérette	مغنيانة	Terrarium	متربة
Phalanstère	مشركان	Solipsisme	ابعدائية
Séminaire	مقفان	Euphorie	فراح
Utopie	مخالاة	Egocentrisme	اركراز
Dynamisme	حركائية	Pouponnière	مطفلة
Dynamique	حركائي	Personnalisation	تشخص ، شخصية

ج - السوابق واللاحق

Phénoménologie, phénoménologique	ظهرباء ، ظهربائي	Méta	1 - افعيلي
Epistémologie, épistémologique	علمباء ، علمبائي	وقياسا عليها يمكننا ان نترجم جميع المصطلحات التي تبدأ بـ méta على وزن افعيلي : مثل :	
Méthodologie, méthodologique	نهجباء ، نهجبيائي	Métaphysique	اطبيمسي
3 - فعلائية او فعلائية (بضم الفاء ويتسكين العين isme او ضمها)		Métalogique	انطيقسي
		Métamoraie	اخليقيسي
		Métalangue	السبئسي
وقياسا عليهما يمكننا ان نترجم جميع المصطلحات التي تنتهي بـ isme		Logie	2 - فعلباء
على وزن فعلائية او فعلائية ، مثل :		وقياسا عليها يمكننا ان نترجم جميع المصطلحات التي تنتهي بـ logie على وزن فعلباء ، مثل :	
Monisme, moniste	احدائية ، احدائي	Ontologie, antologique	اجديباء ، اجديائي
Dualisme, dualiste	ثنوائية ، ثنوائي	Cosmologie,	كشيباء ، كشيائي
Pluralisme, pluraliste	كثرائية ، كثرائي	cosmologique	
Empirisme, empiriste	خبرائية ، خبرائي		
Rationalisme, rationaliste	مقلائية ، مقلائي		

4 - أفعلی (افعولية) باشتقاق مصدر صناعي منها)
Pan

وقياسا عليها يمكننا ان نترجم جميع المصطلحات التي تبدأ بـ pan
Panlogisme انطقوية
Pancalisme اجملوية
Panpsychisme انفسوية
Pancosmisme اكونيوية

5 - فعلوان
Pré, anté (حينما تعنيان معنى السبق)

ويمكننا قياسا عليها ان نترجم جميع المصطلحات التي تبدأ بـ pré او avant على وزن فعلوان ، مثل :

Préhistoire, préhistorique أرخوان ، أرخواني
Préscience, علموان ، علمواني
préscientifique
Antéprédicatif حملواني

* * *

هذا ولي بعض الملاحظات على بعض المصطلحات المستعملة في اللغة العربية ، واخص بالذكر منها ما يلي :

1 - جرى المترجمون على ترجمة كلمة existentialisme, existence بوجود ووجودية ، وهذا يخلق التباسا بينهما وبين être و ontologisme, والعربية فيها ثلاثة مصادر للفعل وجد تفيد معنى الوجود ، وهي : الوجود والوجدان والاجدان . وقد استعمل الفلاسفة المسلمون الوجود بمعنى être والوجدان بمعنى الوجود النفسي conscience . ان كلمة اجدان - فان كانت صورة ثانية لكلمة وجدان - ندر استعمالها جدا ، ويمكننا ان نستعملها بمعنى existence لتفادي اللبس الناشئ من استعمال كلمة وجود ترجمة للكلمتين existence, être وهكذا قل في الـ existentialisme

2 - جرى المترجمون على ترجمة كلمة nomenclature بمرئية وهي ترجمة غير مطابقة لها من حيث المعنى ، اذ انها - كما لا يخفى - مشتقة من كلمتي nom وتعني الاسم و clature وتعني الدعوة او المناذاة . ولهذا فضلنا عليها كلمة سمائة التي توافق هذا المعنى .

3 - كثيرا ما خلط المترجمون في فلسفة كنت بين الـ noumène والـ chose en soi لترجموهما ترجمة واحدة : الشيء في ذاته هو ما يقبض وراء الظواهر التي تبدى للحواس ، في حين ان النومان هو المقول القابع وراء ما يظهر للعقل . وفضلا عن ذلك فالكلمة الاجنبية تشير الى ذلك ، لان كلمة noumène مشتقة لغة من كلمة nous اليونانية وتعني العقل ، ولهذا فضلنا ان نشق كلمة عقلان لترجمة كلمة noumène معنا لكل التباس .

4 - ترجم المفكرون كلمة paradoxe بمفارقة، وهي تعني ضبطا مفارقة الرأي ويقصد به هنا الرأي الشائع ، ولهذا اتت كلمة مفارقة دون اضافتها غير مؤدية لمعنى الكلمة الاجنبية . وقد لاحظت ان الاستاذ عبد الله العلايلي يستعمل كلمة افتحار ترجمة لكلمة utopie التي تعني حرفيا لا مكان ويقصد بها البلاد الخيالية . وكلمة افتحار لا تؤدي معنى كلمة utopie لان معناها في المحيط ورد كما يلي : افتحار القول او الرأي اى به من قصد نفسه ولم يتابعه عليه احد . وقد وجدت ان هذا الشرح ينطبق على كلمة paradoxe فاستخدمته بهذا المعنى . اما كلمة utopie فوضعت لها كلمة مخالفة ، ولا ادري اذا كنت موافقا في ترجمتها .

5 - ترجمت كلمة scholastique بمدرسي ومريست باسكلانسي . اما الترجمة فتشير شيئا من الالتباس ، لانها تؤدي معنى كلمتين معا : scolaire و scholastique . ولهذا فضلنا ان نترجمها بمدرساني على وزن مفعلان الذي يفيد - اذا كان وصفا - معنى المبالغة ، نظرا لان الفلاسفة المدرسانيين قد تشددوا في الاخذ بمبادئ الفلسفة القديمة التي كانت تعلم في المدارس الدينية والاديرة في القرون الوسطى . ولكننا اضغنا اليها ياء النسبة التي تفيد معنى المبالغة ايضا حينما تضاف الى الصفة . هذا بشأن الترجمة ، اما بشأن التعريب ، فلا شك انه من الافضل استعمال الكلمة العربية حينما تتوافر ترجمة للكلمة الاجنبية .

6 - ترجمت كلمة solipsisme بالانا وحدية والهو وحدية وكلتاها ترجمة دقيقة للكلمة الاجنبية، وان كنت افضل الاولى منهما . ولكن الترجمة اتت نحنا ، والعرب تفضل الاشتقاق على النحت . ولهذا وضعت ترجمة لها كلمة ايجدانية على وزن الفعلان مع اضافة الياء والتاء لاشتقاق مصدر صناعي،

وهو يفيد معنى التعلق العقلي والقلبي والشمسوري بالوصف ، وهذا قريب من المعنى الفلسفي للكلمة الأجنبية التي تعني امتقاد المرء ان اناه الفردي وحده موجود وانه لا يمكنه ان يدرك شيئا سواه وسوى حالته الذاتية ، وان هذا الادراك هو الحقيقة ، وان ذوات الآخرين التي يتصورها الانا الفردي لا تختلف في حقيقتها عن خيالات الاحلام .

7 - ترجمت اللاحقة iste بياء النسب فقل في scientiste علمي ، وهي تنسب الفرد الى النزعة العلمية ، اي الى نزعة محاولة تفسير كل شيء بارجاعه الى العلم . وهكذا في كلمات اخرى كثيرة تنتهي بهذه اللاحقة . وقد رأينا ان هذا يثير شيئا من الالتباس ، اذ ان هناك خلطا بين النسبة في النزعة العلمية ومجرد العلم . ولذلك كانت الدقة الفكرية تتطلب ايجاد وزن يساوي على ترجمة اللاحقة iste ، وقد وجدنا ان فعلاني يؤديها .

بيد ان الامر يصبح اكثر التباسا ، حينما نترجم اللاحقة logique بياء النسب ايضا ، فنقول في ترجمة ontologique وجودي كما نقول في ontologiste . ولذلك لابد من ايجاد وزن آخر لترجمة اللاحقة logique وقد وجدنا فعلاني . وبذلك اصبح بإمكاننا التفريق بين النسب الثلاث ، فنقول : ontique وجودي، ontologique اجداني ، ontologiste اجداني .

8 - درج الاستاذ الملايلي على ترجمة اللاحقة logie بفعالة ، وقد درجت العرب على الدلالة الى الحرفة بها . واننا نرى ان نخصصها بما درج العرب على استعماله ، وان نستعمل فعلياء للدلالة على اللاحقة logie لاسباب : اولا لان العرب عربوا عليها اسماء بعض العلوم ؛ ثانيا لان معنى الوزن - كما ذكر الملايلي نفسه - يدل على وحدة الصفة النفسية التي اصبحت وجدانا وطبعيا (مقدمة لدوس لفة العرب) ، ويمكن تخصيص وحدة الصفة النفسية وجعلها وحدة الصفة العقلية ، نظرا لان العقل حالة خاصة من حالات النفس ؛ ثالثا لان العربية لا تحتوي الا على خمس كلمات على هذا الوزن : اثنتان منها تفيد معنى العلم ، مثل كيمياء ، سيمياء .

* * *

وبعد هذه ترجمة لبعض المصطلحات الفلسفية في الغالب ، حاولنا ان ندرج في وضعها على منهج علمي يتفق وروح اللغة العربية . ونرجو ان تكون قدما بها وبالمناهج خدمة للفتنا الحبيبة . اننا نضمها امامكم وامام جمهور المثقفين العرب لعلهم يجدون فيها شيئا من النفع .

ختاما لكم تحياتي ، والسلام عليكم .